

الصراع السعودي-الروسي حول إنتاج النفط هو آخر ما يحتاجه الاقتصاد في ظل وباء كورونا

بواسطة [سايمون هندرسون \(/ar/experts/saymwn-hndrswn-0/\)](#)

أبريل

متوفر أيضاً باللغات:

[\(English \(/policy-analysis/saudi-russia-oil-fight-last-thing-economy-needs-pandemic\)\)](#)

عن المؤلفين



[سايمون هندرسون \(/ar/experts/saymwn-hndrswn-0/\)](#)

سايمون هندرسون هو زميل بيكر في معهد واشنطن ومدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في المعهد ومتخصص في شؤون الطاقة والدول العربية المحافظة في الخليج الفارسي



مقالات وشهادة

في إشارة إلى وباء فيروس كورونا أقرّ الرئيس <https://thehill.com/people/donald-trump> ترامب

<https://www.cbsnews.com/news/trump-> "الأسبوع بأن هذا الأسبوع <https://thehill.com/people/donald-trump>

<https://www.cbsnews.com/news/trump-coronavirus-hell-> القادمين (<https://www.cbsnews.com/news/trump-coronavirus-hell->

<https://www.cbsnews.com/news/trump-coronavirus-hell-of-a-bad-two-weeks-covid-19> قد <https://www.cbsnews.com/news/trump-coronavirus-hell-of-a-bad-two-weeks-covid-19>

<https://www.cbsnews.com/news/trump-coronavirus-hell-of-a-bad-two-weeks-covid-19> سيكون <https://www.cbsnews.com/news/trump-coronavirus-hell-of-a-bad-two-weeks-covid-19> سيئين

<https://www.cbsnews.com/news/trump-coronavirus-hell-of-a-bad-two-weeks-covid-19>) جداً". وبصرف النظر عن الضحايا

والألم سيكون أيضاً وقتاً صعباً للغاية بالنسبة للاقتصاد

ومن الواضح أن حرب أسعار النفط بين السعودية وروسيا تلفت انتباه الرئيس الأمريكي بشكل مقلق وفي مؤتمر صحفي عقده يوم الثلاثاء قال إنه تحدث مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس الروسي بوتين وصرّح بأن الرجلين كانا يتفاوضان مضيئاً أنه "قد ينضم شخصياً إلى المحادثات إذا دعت الحاجة إلى ذلك في الوقت المناسب". وأشار أيضاً إلى قلقه الرئيسي - وقد تكون أسعار النفط المنخفضة بمثابة تخفيض ضريبي كبير للكثيرين لكن الأمر قد لا يستحق العناء إذا كانت التكلفة هي دمار قطاع النفط الأمريكي

وتمّ الإعلان عن نشوب حرب أسعار النفط بين السعودية وروسيا - حيث يحاول البلدان إنتاج أكبر قدر ممكن من النفط لمعرفة أي اقتصاد وطني يمكنه تحمل الضغوط على عائداته - بعد فشل الرياض وموسكو في الاتفاق على تخفيضات الإنتاج في 6 آذار/مارس وربما لم تكن هذه التخفيضات لترفع أسعار النفط المتدنية أساساً لكنها كانت لتؤدي إلى انحدار متواضع فقط في الأرباح ومن دون المبالغة في تفاصيل النظرية الاقتصادية فإن عدم وجود إطار عمل ليّن على الأقل لمبيعات سلعة أساسية على غرار النفط قد يؤدي إلى تقلبات كبيرة في الأسعار على حساب المستهلكين والمنتجين على حد سواء

ويدرك الرئيس ترامب ذلك ففي مقابلة <https://video.foxnews.com/v/6145728961001#sp=show-clips> أجراها مع قناة

"فوكس نيوز" في 30 آذار/مارس قال إن حرب أسعار النفط هي معركة بين السعودية وروسيا: "وقد فقدنا صوابهما كلاهما فقدنا صوابهما". وبالطبع كانت اللغة دبلوماسية وربما لم تشر بشكل جيد في موسكو أو الرياض لكنها تلخص بدقة أصول الأزمة في أذهان العديد من محليي قطاع الطاقة

وما يثير الدهشة على نحو أكبر هو ميل الإدارة الأمريكية نحو توجيه اللوم إلى السعودية أكثر من موسكو فبعد اتصال هاتفية بين وزير

الخارجية الأمريكي مايك (https://thehill.com/people/mike-pompeo) بومبيو (https://thehill.com/people/mike-pompeo) والأمير بن سلمان في 24 آذار/مارس وردت في بيان (https://www.state.gov/secretary-pompeos-call-with-saudi-crown-) (<https://www.state.gov/secretary-pompeos-call-with-saudi-crown->) أميركي (/prince-mohammed-bin-salman-al-saud-4) صدر بهذا الخصوص عبارة: "شدد وزير الخارجية على أن السعودية كونها تتراأس دول مجموعة العشرين" وقائداً مهماً في قطاع الطاقة فلديها فرصة حقيقية لبذل الجهود اللازمة للتعامل مع هذا الوضع الصعب وإعادة طمأنة قطاع الطاقة والأسواق المالية على الصعيد العالمي عندما يواجه العالم حالة خطيرة من عدم اليقين الاقتصادي". عذراً! هناك جملة ختامية أخرى قصيرة لم يفطن لها أحد حول "شراكتنا في مواجهة السلوك الإقليمي للنظام الإيراني المزعزع للاستقرار".

لكن كل هذا لا يعني أن البعض في البيت الأبيض لم يريد الانحياز للسعودية في هذا الجدل. ففي 31 آذار/مارس نقلت وكالة "رويترز" (<https://www.reuters.com/article/us-global-oil-usa-saudi/u-s-saudi-oil-alliance-idea-born-at-white-house-put-on-back-burner-for-now-idUSKBN21131E>) أنه تم النظر في اقتراح يقوم على "تحالف الولايات المتحدة مع السعودية لإدارة سوق النفط العالمي". وقال مصدر أن فكرة قيام مثل هذا البديل لـ "أوبك" قد "تم طرحها لكنها لم تصل إلى مرحلة الدراسة الجدية". وقالت مصادر أخرى لرويترز إن بومبيو ناقش الفكرة مع وزير الطاقة الأمريكي دان برويليت ومستشار الأمن القومي الأمريكي الجديد روبرت أوبراين.

وذكرت وكالة "رويترز" أن الكونغرس ربما سيعارض الفكرة لكنها قد تُستخدم للضغط على الرياض لكي تبادر من جانبها إلى خفض إنتاجها من النفط.

ولا يمكن معرفة الكيفية التي ستتلور فيها حرب أسعار النفط في النهاية - و متى سيحدث ذلك - فالمسألة تتطور بسرعة وعلى الرغم من تأكيد الرئيس ترامب على أن روسيا والسعودية تجربان مناقشات قال الكرملين يوم الأربعاء إن البلدين لا يجريان محادثات ولا توجد خطط للرئيس بوتين للاتصال بالقيادة السعودية.

وفي تطور آخر غير اعتيادي أرسلت روسيا طائرة محملة بمعدات طبية تتعلق بفيروس كورونا (<https://www.politico.com/news/2020/04/01/russia-sends-medical-supplies-coronavirus-159009>) إلى الولايات المتحدة ومن المرجح أن يقلل التشكيك في جودتها جزئياً فقط من مفعول هذه الهدية التي هي أشبه بحملة دعائية للتأثير على الرأي العام.

سايمون هندرسون هو زميل "بيكر" ومدير "برنامج برنستاين لشؤون الخليج وسياسة الطاقة" في معهد واشنطن. ❖
"ذي هيل"

موصى به



BRIEF ANALYSIS

Iran Takes Next Steps on Rocket Technology

//
◆
Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



تحليل موجز

السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية

فبراير



سايمون هندرسون

(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/)



BRIEF ANALYSIS

Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)



Ido Levy ,

Craig Whiteside

(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response)

TOPICS

(ar/policy-analysis/alkhlyj-wsyast-altaqt/) الخليج وسياسة الطاقة

(ar/policy-analysis/altaqt-walaqtsad/) الطاقة والاقتصاد

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/dwl-alkhlyj-alrby/) دول الخليج العربي